

لا تهجرني مرتين

عزة علي قاسم
سوريا / أديبة

سأنصب حفل عزاء يدوم قرنين....وسأفقد ذاكرتي لحظة او لحظتين...
وأستمر في قوة البحث عنك
سأنال منك واروي شغفي في الثانية عقدين...
وأضم وشاحا بسواد لف عنقي
لن أغض الطرف سأجثو على الركبتين....
اقبل ثراك والكعبين...وأنثر جمر النار حول الجسدين....
حتى لو حاولت الهروب مني نموت نحن الاثنين....
هذا شأني!! اوضع بحسبانك قدرك أنا....وسأحاصرك
من الاتجاهين....
قررت امتلاكك.... وسأحتويك بين الروح والضلعين....
وستغريك ابتسامتي.... وكحل العينين
سأخترع عطرا برائحة انفاسك.... من شهدين.....
ستبقى تلازمي كظلي.... ياأمير قصري
ياسارق النوم والحلم والمشاعر.... وحرقة الخدين....

أو أدفن حية....وسلام على العمر إن لم تكن سيده
وطوع اليبدين.....

سأقدس معابد الأماكن....التي جمعتنا
وأطوف حول جسدك الخمري.....في الدقيقة دورتين....
يامن تمرّون على قصائدي....أدعو لي بطول العمر
ساعتين....

فأنا انوي بناء برج....يمتد من بلاد الفرات حتى
الرافدين....وبلاد الشام وما بين النهرين.....
وسأوصد الأحكام على الأبواب.....من الجانبين....
وألقي المفاتيح في النيل.....بعيدا عن الحاسدين....
وألف لهفتي بشهد العسل المكرر....حتى قيام الساعة
وتكفيني بشالين....
الأول....صنعتة بحرقه....والثاني يشوق الوسادتين....
واشهد ربي....بأن اكون لك لتقسم أطرافي وتدقني
إلى مثواي مرتين.....
تذكر بأنك كتبت حروف اسمي.....بين جذع
شجرتين....
اذهب حيث كنت انا وانت.....وشاهد لحظة
كان من الوله قلبك وقلبي متقدين.....
ياشقيق الروح....ولدت من قاع لوعة حبك أستحلفك!!
الا تهجرني مرتين...